Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القضاء العالى . لقد خلدوا أسماءهم على الخشب بالمطواة على تلك المنصة العتيقة فى تلك المدينة الصغيرة من مدن الأقاليم .

حبذا لو جمعت مثل تلك المنصات وجعلت فى متحف لرجال القضاء !.. إنها خير رمز نابض لمعنى الملل أو الاستهتار أو الرغبة فى الخلود !..

لست أدرى لماذا لم أفعل فعلهم ؟..

ليس الاستنكار أو الاستهجان قطعًا . ولا هو الزهد فى الخلود طبعا . ولا حتى عدم وجود المطواة التى ما حملتها قط ، لعل السبب هو أنى كنت أكسلهم جميعاً عن فعل شىء . كان النعاس يدهمنى أحيانا ويخدر عضلاتى . وكان التأمل فى السحن والوجوه وحركات المحامين وإشارات المتقاضين وأشكال الحاضرين من لابسى الطواق واللبد والشيلان والبلغ يرسم لى صورًا متحركة بدون شريط ولا تأليف ولا إخراج .. صور مسلية فى بعض الأحيان ، ومليئة بالمغازى والمعانى فى أحيان أخرى . ولم يكن ذلك بالنسبة إلىّ وحدى . لقد كنت أشعر وألحظ أن كثيرين غيرى من الحاضرين فى القاعة ، الجالسين على الدكك الخشبية